

الآثار الإيمانية لدراسة الأسماء والصفات- المحاضرة 42- العقيدة - المستوى الثاني- د. أبو زيد مكي القبي

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع متطلعاً لزيادة الإيمان وتريد سهلاً يأتيك ميسوراً بأي مكان زاد وفي اللي يروي غلة الظمان هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواقع للعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة - 00:00:45

ان انا ولا تجعلوا حجة علينا يا رب العالمين حياكم الله في المحاضرة الاخيرة وهي المحاضرة آآ الرابعة والعشرون من مادة العقيدة في الفصل الدراسي الثاني واسأل الله سبحانه وتعالى ان يحسن ختام - 00:01:08

في جميع امورنا ايها الاحبة في الله في هذه الحلقة نكمل اه امثلة تطبيقية من صفات الله سبحانه وتعالى نطبق فيها القواعد التي تعلمناها بصفات الله سبحانه وتعالى اليوم سنأخذ اه بعض الصفات - 00:01:25

صفة العلو صفة الاستواء على العرش صفة النزول صفة القرب صفة المعية سنأخذ هذه الصفات من صفات الله نفهمها وايضا ننظر الى الآثار التربوية التي يمكن ان نتلقاها منها. طبعاً ستكون كاشارة - 00:01:47

صفة العلو من صفات الله الذاتية وهي عقلية سمعية في الوقت ذاته قال الله سبحانه وتعالى سبح اسم ربك الاعلى. فالله عز وجل هو الاعلى. وقال صلى الله عليه وسلم وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:02:05

الله عز وجل موصوف بصفة العلو ازلاً وابداً وهو سبحانه وتعالى في العلو بائن من خلقه ليس فيه شيء سبحانه وتعالى من مخلوقاته ولا هو جل جلاله في شيء من مخلوقاته - 00:02:26

ليس الله حال في شيء من مخلوقاته وليس هناك شيء من مخلوقات الله حال في الله سبحانه وتعالى. فالله في العلو بائن من خلقه نؤمن بذلك ايها الاحبة في الله - 00:02:43

ولذلك من اسماء الله عز وجل الاعلى المتعالي سبحانه وتعالى كذلك هناك صفة فعلية من صفات الله ان الله سبحانه وتعالى من صفاته الاستواء على العرش هذه الصفة يعني تثير - 00:02:59

كثير من الناس يغضب عندما يسمع هذه الصفة. عندما تقول ان الله عز وجل من صفاته مستوي على عرشه يصيبه شيء من الضيق التبرم والضجر يضجر من هذا ويرى ان القائل هذا حشوي ان القائل هذا لا يفقه شيء ان هذا القائل ممثل ان هذا - 00:03:19

القاء المجسم لان هذا القائل المشبه يرمي هذا القائل بجميع الصفات السيئة وينسى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي قال عن نفسه الرحمن على العرش استوى هو الذي قال عن نفسه ثم استوى على العرش - 00:03:39

من الذي قال عن نفسه استوى على عرشه؟ اللي استوى على العرش هو الله سبحانه وتعالى لم هذا الغضب عندما يأتي المؤمن ويصف الله سبحانه وتعالى بما وصف به نفسه في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه - 00:03:59

قال صلى الله عليه وسلم لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه وصفة الاستواء على العرش صفة ثابتة في الكتاب والسنة. لم هذا الغضب الذي يصيب بعض الناس عندما يسمع المثبت يثبت صفة الاستواء على العرش - 00:04:15

الغضب يا اخوان انهم لما تقدرت قلوبهم بذرة التمثيل وقعوا في التعطيل لانهم ما يفهموا من هذه الصفة من صفات الله الا ما يفهمونه

من صفات المخلوق لما كان المخلوق اذا استوى على كرسية كان محتاجا للكرسي لو واحد سحب الكرسي لسقط هم ظنوا ان عندما نقول ان الله استوى - [00:04:35](#)

العرشة انه يكون مثل استواء المخلوق على كرسية. اعوذ بالله لما تقذرت قلوبهم ببدة التمثيل وقعوا في التعطيل. لما فهموا من صفات الخالق جل جلاله ما يليق بالمخلوق يقع في التعطيل - [00:05:07](#)

والا لو انهم استحظروا ليس كمثله شيء ما اصابهم شيء من هذا الضجر ولا من هذا الضيق والله عز وجل استوى على عرشه كما ان ذات الله سبحانه وتعالى لا تماثل سائر الذوات فكذلك استواء الله على عرشه لا يماثل استواء المخلوق - [00:05:28](#)
او على عرشه لا يمكن ان يكون هناك تماثل. لا يمكن ان يكون هناك تمثيل وهو استواء يليق بجلال الله. الله عز وجل وصف نفسه بالاستواء على العرش فنحن نثبت على ما يليق بالله سبحانه وتعالى ولا عندنا - [00:05:48](#)

اشكال في ذلك والله عز وجل في العلو نثبت لله صفة العلوم. ونثبت لله عز وجل علو اخر وهو علو على عرشه. استواء على عرشه يليق بجلاله نثبت هاتين الصفتين لله سبحانه وتعالى على ما يليق به - [00:06:05](#)
اذا جاءنا شخص يريد ان يوقعنا في فخ التمثيل نقول له كيف ذات الله؟ اذا قال كيف استواء الله على عرشه نقول له كيف ذاته اذا اراد ان يعطل الاستواء على العرش فيؤول ذلك ويقول معاني اخرى نقول يلزمك في المعاني التي تريد ان تهرب اليها يلزمك - [00:06:26](#)

ما فررت منهم من التمثيل والتشبيه. فابتعد عن ذلك التزم بما ورد في الكتاب والسنة من وصف لله وقل هذا الوصف على ما يليق بالان. لو لم يقل الله عز وجل انه استوى على - [00:06:45](#)

ما قلنا ذلك فلما وصف الله عز وجل نفسه بالاستواء على العرش اثبتنا له ذلك على ما يليق به سبحانه وتعالى وقلوبنا تشعر الراحة وليس عندنا شيء من التمثيل وليس عندنا شيء من القلق ولا عندنا شيء من الخوف استواء يليق بجلال الله ويزداد - [00:07:01](#)
يزداد تعظيم الله في قلوبنا ان الله عز وجل في علوه وان عرشه سبحانه وتعالى المحيط مخلوقات ان الله عز وجل على عرشه علو يليق بجلاله يثبت ذلك ولا عندنا اي تمثيل - [00:07:23](#)

في هذه القضية البتة ايضا نثبت لله عز وجل صفة فعلية. وهي صفة ان النزول في ثلث الليل الاخير. نثبت لله صفة النزول الى سماء الدنيا. فينزل في الثلث الاخير من الليل ينزل في عشية عرفة - [00:07:41](#)

ينزل الله سبحانه وتعالى بعض الناس ايضا يصير عنده مشكلة عندما يسمع ان الله سبحانه وتعالى ينزل يتخيل نزول المخلوق. المخلوق لما ينزل من مكان الى مكان وهذا المكان ادنى اذا المكان الذي كان نزل منه سيكون فوقه - [00:08:01](#)

يا الله. طيب اذا نزل الان في الثلث الاخير من الليل هنا. في السعودية ضرب الثلث مختلف. هذا هذا نزول المخلوق هذا نزول المخلوق لماذا يقع في ذهن الانسان هذا التمثيل - [00:08:21](#)

عندما يقول ينزل ربنا الى سماء الدنيا نسب النزول الى ذاته الى ذاته المقدسة مكانة ذاته غيب وليست كذا سائر الدواس فكذلك نزوله جل جلاله غيب انما نحن نستفيد من هذه المعاني ولا نقع في - [00:08:36](#)

تمثيل لا نقول نزول طيب اذا نزل من سيكون العرش اعوذ بالله هذا كلام ما يليق بالانسان ان يفكر فيه اصلا لكن نقول نزول يليق بجلال الله. ما الفائدة التربوية؟ انه عندما ينزل في الثلث الاخير من الليل وتعلم ان الله سبحانه وتعالى ينزل - [00:08:56](#)

وهو في علوه سبحانه وتعالى وهو الظاهر ليس فوقه شيء نؤمن بذلك وانه ينزل في الثلث الاخير من الليل ماذا يقول؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ اذا هذا - [00:09:15](#)

دافع لنا الى على قيام الليل على الاستغفار على التوبة على اللجوء الى الله هذا هو المقصود لماذا نحن نقع في مثل هذه الخرافات هذا التمثيل هذا هذا هذه القضايا التي لا تليق بالمؤمن ان يتقذر قلبه بها - [00:09:28](#)

ناخذ فاصل ثم نعود اقبل بمشيئة الله هل انت حريص على رأس مالك هل تحافظ عليه من الضياع فرأس مالك الحقيقي هو الوقت. قال الحسن البصري ابن ادم انما انت ايام - [00:09:48](#)

كلما ذهب يوم ذهب بعضك. ومن اهمية الوقت اقسام الله به في كتابه فقال النهار اذا تجلى. وسوف نسأل عن الوقت يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيامة - [00:10:22](#)

حتى يسأل عن عمره فيما افناه. الحديث واذا اراد الله بالعبد خيرا اعانه بالوقت واذا اراد به شراء جعل وقته عليه. وفي سيرة السلف اروع الامثلة على استغلال الوقت وقد كان داود الطائي يستف الفتيت ويقول - [00:10:47](#)

بين سف الفتيت واكل الخبز. قراءة خمسين اية. وقال ابن القيم اعرف من اصابه مرض وكان الكتاب عند رأسه فاذا وجد افاقة قرأ فيه. فاذا غلب وضعه. ومن اداب الطالب - [00:11:10](#)

الا يسوف في تحصيل فائدة. لان للتأخير افات ولانه في الزمن الثاني يحصل غيرها. ومن المحافظة على الوقت البعد عن البطالين. الذين يقضون اعمارهم في المسامرات. فلا تكن ممن لا يشكرون نعمة الوقت - [00:11:28](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ حياكم الله ايها الاحبة في الله. اخذنا صفة العلوم اخذنا صفة الاستواء على العرش - [00:11:48](#)

واخذنا صفة النزول كذلك من صفات الله صفة القرب. فاني قريب القرب ايها الاحبة من صفات الله صفة القرب القرب له معنان قرب اجابة واثابة. فاني قريب اجيب دعوة الداعي. اذا دعاني - [00:12:16](#)

ويستشعر الانسان ان ربه سبحانه وتعالى قريب منه وانه اذا قال يا رب فانه يسمعه. لا يحتاج ان يرفع صوته لان الله سبحانه وتعالى قريب منه يسمعه يسمع دعاءه وقريب منه في اجابته - [00:12:38](#)

هذا قرب نثبته وهناك قرب اخر نثبته لله من نوع النزول ان الله سبحانه وتعالى يقترب من بعض عبادته مثل نزول الله سبحانه وتعالى الى سماء يقرب الله عز وجل من بعض عبادته في اثناء سجودهم في اثناء دعائهم قرب من نوع النزول نثبته ويكون الدافع - [00:12:54](#)

يعني الهدف الاثر التربوي انك تسمع انك تشعر ان الله سبحانه وتعالى قريب منك عندما تدعوه عندما تستغفره. عندما تتوب اليه تشعر ان ربك قريب منك. يسمعك هناك قريب منك - [00:13:20](#)

قرب اجابة واثابة. وهنا قرب يعني محبة ورحمة الله سبحانه وتعالى قريب منك وهو في علوه وهو في علوه سبحانه وتعالى هو قريب من عبادته. ولا اشكال عندنا في ذلك. لا اشكال - [00:13:38](#)

قد يكون الاشكال في المخلوق. اما الخالق سبحانه وتعالى لا اشكال. الكون باكملة بيد الرحمن كحبة خالدة على يد احدنا لا اشكال عندنا في هذا كذلك هناك من صفات الله التي نثبتها وهي قريبة من هذه الصفة المعية - [00:13:57](#)

ومعية الله سبحانه وتعالى لمخلوقاته اه تنقسم الى قسمين معية عامة وهي معية الاحاطة الله سبحانه وتعالى مع مخلوقاته محيط بهم محيط بهم علما محيط بهم قدرة. محيط بهم ملكا. محيط بهم تدميرا. فالله عز وجل مع مخلوقاته - [00:14:14](#)

معية احاطة بالعلم والقدرة والملك والتدبير فهو معهم ومعية خاصة مع انبيائه ورسله واوليائه معية التأييد والنصرة هذه المعية عندما يستشعر الانسان ان الله سبحانه وتعالى معه هل بالله عليكم مهما كان ضعفه مهما كان يعني يشعر به من يعني من مرض لكن اعلم ان الله سبحانه وتعالى معه ما حال هذا - [00:14:42](#)

مع الله جل جلاله. قال الله عز وجل هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها. وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:15:12](#)

الله بما تعملون بصير ومعية الله جل جلاله لمخلوقاته معية الله سبحانه وتعالى لعباده لا تقتضي المخالطة ومعية الله سبحانه وتعالى لمخلوقاته لا تقتضي المحاذاة. لا تقتضي ذلك انما الله عز وجل مع مخلوقاته وهو في علوه سبحانه وتعالى. بائن من خلقه. ليس - [00:15:28](#)

فيه سبحانه وتعالى شيء من مخلوقاته وليس هو جل جلاله حال في شيء من مخلوقاته وهو في علوه مستو على عرشه وينزل الى سماء الدنيا وهو سبحانه وتعالى قريب من عبادته وهو سبحانه وتعالى ما عبادته نثبت هذا ولا تناقض عندنا في هذا الامر ولا اضطراب

في - 00:16:00

وهذا الامر واضح بالنسبة لنا كذلك ايها الاحبة في الله من صفة من صفات الله صفة الكلام قال الله عز وجل وكلم الله موسى تكليمه
تأكيد على اثبات صفة الكلام - 00:16:23

وقال الله عز وجل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه والله عز وجل موصوف بصفة الكلام وصفة الكلام باعتبار الجنس ذاتية باعتبار
الاحاد صفة فعلية الله عز وجل يتكلم بما شاء - 00:16:40

كيف شاء الوقت الذي يشاء سبحانه وتعالى ينبني عليها اثبات صفة الكلام لله الكلام عن القرآن القرآن يا اخوان ساعطيكم ثلاث
خيارات اريد كل واحد منكم يختار الخيار الصحيح القرآن - 00:17:03
هو كلام الله وهذا عند جميع المسلمين لا يوجد مسلم في هذه الحياة يقول القرآن ليس ليس كلام الله كل المسلمين يقولون القرآن هو
كلام الله الخيار الاول هو كلام الله - 00:17:22

اضافه الى نفسه اضافة تشريفنا تكريم اكتبوا هذا واحد القرآن كلام الله اضافه الى نفسه اضافة تشريف وتكريم القرآن كلام الله اي
تعبير عن كلام العبارة عن كلام الله. يعني هناك كلام في في نفس الله سبحانه وتعالى هذا القرآن تعبير عما في نفسه - 00:17:40
القرآن وكلام الله لكنه عبارة عبارة عن تعبير عنهم تعبير عن كلام الله. القرآن كلام الله لكنه حكاية عما في نفس الله القرآن سلام الله
حكاية فاختاروا اي العبارة الصحيحة. القرآن كلام الله اظافه الى نفسه اضافة تشريف وتكريم - 00:18:08
القرآن عبارة عن كلام الله القرآن حكاية عن كلام الله اي هذه العبارات هي العبارة الصحيحة واحد او اثنين او ثلاثة كل واحد يكتب
وسنعطيك التقييم الذي اختار رقم واحد - 00:18:35

فينتبه فهذا كلام الجهمية والمعتزلة عيادا بالله والذي يقول ان القرآن كلام الله اظافه الى نفسه اضافة تشريف وتكريم هذا كلام
الجهمية والمعتزلة ويقولون اضافوا الى نفسه خلقه الله. يقول القرآن مخلوق - 00:19:00
مثل اي مخلوق من مخلوقات الله فاضافه الى نفسه اضافة تشريف وتكريم كبيت الله وكلافة الله وكروح الله عيسى روح من الارواح
اضاف والله الى نفسه روح من الله اضافة تشريف وتكريم - 00:19:23

فقالوا وكذلك القرآن مخلوق اضافه الله الى نفسه اضافة تشريف وتكريم. يعني القرآن ليس كلام الله كلام الله تكلم به حقيقة. فهذا
كلام الجامع المعتزلة ان القرآن خلقه الله. ثم اضافه الى نفسه اضافة تشريف وتكريم. فقال كلام الله - 00:19:40
هذا مذهب مردي مذهب كفر والعياذ بالله الذي ينكر ان يكون هذا القرآن كلام الله عن الحقيقة. انما هو مخلوق من المخلوقات اضافوا
الى نفس التشريف هنا تكريم. هذا كلام الجهمية - 00:19:57

اذا الجواب ان القرآن عبارة عن كلام الله رقم اثنين انتبهوا هذا كلام فرقة الاشعرية الاشعرية عندهم مشكلة من احاد كلام الله عندهم
مشكلة من حلول الحوادث والحوادث المقصود بها الصفات الفعلية عندهم اشكالية مع الصفات الفعلية - 00:20:13
لا يريدون ان يثبتوا اي صفة فعلية تقوم بذات الله. لانهم يرون ان اثبات اي صفة فعلية انه تقوم بالله عز وجل الحوادث. صفات الله
الفعلية سواء سموه حوادث هي صفات الله الفعلية. تقوم بذات اللام - 00:20:36

وليس معنى ان تقوم بذات الله صفات فعلية انهم مخلوقات. لا ليس صفات الله الفعلية ليست مخلوقة بل جنسها قديم والله سبحانه
وتعالى يتكلم بما شاء كيف شاء الوقت الذي يشاء. الله سبحانه وتعالى يخلق مخلوقاته خلقا بعد خلق. الخلق صفة ذاتية - 00:20:52
لكن احاد خلقه صفة فعلية وهكذا ايها الاحبة في الله الذين يقولون القرآن عبارة عن كلام الله لا يقولون ان الله تكلم بالقرآن كلاما
حقيقيا بصوت مسموع انتبهوا الذي يقول ان القرآن عبارة عن كلام الله لا يؤمن ان القرآن كلام الله على الحقيقة. لكن يقولون هو كلام
الله النفسي - 00:21:09

وجبريل عبر عما في نفس قال بهذا القرآن. فالقرآن كلام الله لكنه تعبير من جبريل عن كلام الله. وهذا مذهب مرضي ايضا ينبغي
الحذر منه ناخذ فاصل ثم نعود اليكم مرة اخرى بمشيئة الله - 00:21:36
التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ييأس كبير السن من

التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحي كبير السن من الجلوس في حلقة -

[00:21:52](#)

العلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنه في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة فانظر الى هذه المهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:22:29](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبد السلام ولا ان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسهم ايحسن بمثل ان يتعلم فليل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:22:52](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتحة للراغبين قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا حياكم الله ايها الاحبة في الله. اذا القرآن عبارة عن كلام الله هذا خطأ خطأ تعبير عن كلام الله معناه ان الله لم يتكلم به - [00:23:14](#)

على الحقيقة بصوت مسموع ولذلك هذا مذهب خاطئ طيب حكاية عن كلام الله هو مثل عبارة عن كلام الله لكن هؤلاء ما يريدون يقولون القرآن حكاية عامة في نفس الله وليس هو كلام الله تكلم به بصوت مسموع - [00:23:59](#)

وهناك عبارة عن كلام للاشعرية. والذين قالوا انه اضافة اضافته الله الى نفسه اضافة تشريف وتكريم جهمي. طيب ما المذهب الصحيح المذهب الصحيح هو ما علمنا الله عز وجل اياه ورسوله صلى الله عليه وسلم ان القرآن كلام الله وان احد من المشركين استجارك فاجره - [00:24:20](#)

اسمع كلام الله. فالقرآن كلام الله تكلم الله عز وجل به لاننا نثبت صفة الكلام تكلم الله عز وجل به بصوت مسموع فسمعه منه جبريل عليه السلام سمع جبريل كلام الله - [00:24:38](#)

ثم هذا الكلام الذي سمعه جبريل بلغه لنبينا صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم بلغنا اياه. فالقرآن سلام الله منه بدأ واليه يعود. كلام الله على الحقيقة تكلم الله عز وجل به على الحقيقة. هذا معتقدا في القرآن. لذلك ايها الاحبة في الله - [00:24:59](#) موقفنا من القرآن عندما يمسك الانسان المصحف ويعلم ان هذا القرآن هو كلام الله. فاذا اراد الانسان ان يسمع من الله سبحانه وتعالى كلامه يقرأ في هذا القرآن. يخاطبك الله. لذلك موقفنا من هذا القرآن موقف عظيم عجيب لان نعلم - [00:25:22](#)

ان هذا القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى. هو خطاب الله عز وجل لنا. فلذلك موقفنا من القرآن مختلف عن موقف الكثيرين هذا التعظيم لهذا القرآن لانه كلام الله سبحانه وتعالى - [00:25:43](#)

كذلك ايها الاحبة في الله من الصفات من صفات الله ذاتية تسمى ايضا خبرية يعني الوجه اليان قال الله عز وجل ما تنفقون الا ابتغاء وجه الله وقال الله عز ويبقى وجه ربك وقال الله عز وقال صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - [00:25:59](#)

ونثبت لله سبحانه وتعالى صفة الوجه ونثبت لله عز وجل صفة اليدين. قال الله عز وجل بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء ونثبت لله صفة العينين. قال الله عز وجل ولا تصنع على عيني وقال النبي صلى الله عليه وسلم وان ربكم ليس باعور - [00:26:21](#) اذا الله سبحانه وتعالى له عينان مفهوم المخالفة من هذا حديث ونثبت لله سبحانه وتعالى صفة القدم. ويضع اه قدمه عليها هذه الصفات يا اخوان بعض الناس عندما يسمع انك تقول لله وجه لله يدان لله عينان لله سبحانه وتعالى قدم لله عز وجل ساق -

[00:26:41](#)

اشد الغضب يغضب اشد الغضب ويقول هذا الانسان مجسم هذا الانسان ممثل. هذا الانسان مشبه وقد يتهم هذا الشخص بالكفر والعياذ بالله. ومن الذي قال بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:27:05](#)

من الذي قال بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء. انه الله سبحانه وتعالى فنثبت هذه الصفات لله عز وجل على ما يليق بالله سبحانه وتعالى هذا يا اخوان هو الواجب علينا في صفات الله - [00:27:24](#)

ايها الاحبة في الله هذه الصفات هذه الاسماء والصفات هي من باب الخبر الدائر بين النفي والاثبات المتكلم بهذه الصفة هو الله سبحانه وتعالى في الكتاب وفي السنة. فقلنا الواجب علينا - [00:27:44](#)

ونحن نستمتع لكلام الله وهو يخبرنا عن نفسه. يخبرنا عن اسمائه. ويخبرنا عن صفاته. الواجب علينا ان نؤمن بكل ما اخبرنا الله عز

وجل به نفيا او اثباتا في الكتاب او السنة من غير الحاد في ذلك - [00:28:03](#)

لا بتحريف ولا بتكليف ولا بتمثيل ولا بتعطيل ولا نتقدم على كلام الله ولا على كلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا نشك ابدا في خبر الله هذا هو الواجب علينا - [00:28:26](#)

وقلنا ايها الاحبة في الله لما كان الخبر من الله ووجب علينا الايمان به وان لم نستطع الوصول الى معرفة حقيقته لماذا؟ لانه يا اخوان هذا الكلام عن ذات اللام وذات الله لم نرها - [00:28:46](#)

وكذلك الله عز وجل ليس له مثيل فنقيس عليه وكذلك لم يردنا الخبر الصادق الموضح لكيفية صفات الله. فلما كان الخبر من الله وجب علينا الايمان به كما اخبرنا الله عز وجل به على ما يليق به - [00:29:05](#)

واما الاوصاف التي لم ترد لا في الكتاب ولا في السنة فننظر اليها ان كانت هذه الصفات التي لم ترد لها في الكتاب ولا في السنة من الامور الواضحة الواضحة للبطلان نردها مباشرة نرد اللفظة ونرد المعنى - [00:29:22](#)

وان كانت من المعاني الحقة والتي لا يعني باطل فيها مثل باء من خلقه يجوز لنا ان نخبر بها عن الله لكن لا تدخل في الاسماء والصفات اما اذا كانت اللفظة مجملة مثل الجهة والحيز هذي الالفاظ التي سترونها ايضا في هذه الالفاظ المجملة نستفصل عن معناها - [00:29:41](#)

المعنى الحق ثبتته والمعنى الباطن نرده لكن اللفظة هذي لكونها مجملة لا نستخدمها في حق الله لا نستخدم في حق الجسم لا نفيا ولا اثباتا ولا الجوهر ولا العرض ولا الجهة ولا الحيز ولا غير ذلك من الالفاظ المجملة التي اتى بها المتكلمون - [00:30:05](#)

كذلك يا اخوان هذه الصفات لما كانت يعني عن الله سبحانه وتعالى فنثبتها من غير تمثيل لا نعتقد في كلام الله ولا في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم انه يفهم منه التمثيل. فنحتاج بعد ذلك الى التعطيل. لا يجوز - [00:30:29](#)

لا يجوز ذلك ان نظن بكلام الله وكلام رسوله ان ظاهره يدل على الكفر لان الذي يرى ان الله عز وجل مثل مخلوقاته ذا هذي العقيدة كفرية. فلا يمكن ان يكون كلام الله وكلام رسوله يدل على الكفر ابدا. بل - [00:30:50](#)

هو على ظاهره اللائق بالله سبحانه وتعالى. فنثبت هذه الصفات على ظاهرها اللائق بالله بمعنى يعني لها من جهة من جهة المعاني لها معنى. ولذلك امرنا بتدبر القرآن كاملا فلا يتدبرون القرآن - [00:31:07](#)

فلها معاني وهذه المعاني نتأثر بها ونتربى من خلالها لكن ان نصل بهذا المعنى الى معرفة كيفية؟ لا. بل كيفية نفوذ امرها الى الله. كيف استواؤه على العرش كيف وجهك؟ كيف يداه؟ كيف عينه؟ كيف ساقيه؟ كيف قدمه؟ ما يصلح هذا هذا السؤال؟ لا يجوز البتة - [00:31:24](#)

هذه الصفات الثابتة لله كيفيتها كيف حبه؟ كيف غضبه؟ كيف رضاه؟ نثبت على ما يليق بالله جل جلاله. فنفوض انظروا كيفية الى الله. لكن المعاني نتربى بها. ونعلم ما معنى المحبة؟ ما معنى الرحمة؟ ما معنى الاحسان؟ وهكذا ايها الاحبة في الله. ونعرف - [00:31:46](#)

كذلك انما عندما ثبتت هذه الصفات ننزه الله عز وجل عن مماثلة المخلوقات. وننزه الله سبحانه وتعالى عن كل عيب ونقص ونعلم علم اليقين ان كثيرا من صفات الله كما انها ثابتة عندنا في السمع يمكن اثباتها بالعقل - [00:32:06](#)

ونعلم علم اليقين ان ما كنا بحاجة ماسة الى ادلته العقلية فانه قد جاءنا الشرع بالمعتقد بدليله العقلي ايضا بدليله العقل ايضا ايها الاحبة في الله هذا ما احببنا ان نتذكره في معكم - [00:32:28](#)

في هذا المستوى اخذنا في القسم الاول ما يتعلق بتوحيد الالهية اخذنا تعريف توحيد الالهية اخذنا مقدمة في آ تعريف التوحيد بلغة واصطلاح واقسام التوحيد ثم اخذنا توحيد الالهية واهميته واخذنا بعض النواظير لتوحيد الالهية اخذنا يعني مجموعة من

الحلقات في توحيد الالهية - [00:32:48](#)

ثم اخذنا مجموعة من الحلقات في توحيد الاسماء والصفات فهذا المستوى يعني كان متضمن للامرين توحيد الالهية توحيد الاسماء والصفات وان شاء الله ان عشنا وكان في العمر بقية نأخذ تفصيلات لتوحيد الالهية في - [00:33:08](#)

المستوى القادم بمشيئة الله في هذا ختام ختام هذه الحلقة أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل منا العلماء العاملين وأن يجعلنا هداة مهتدين وأن لنا بين العلم والمال ويجمع لنا بين التقوى والعافية في البدن وأن يجمع لنا بين صلاح الدنيا وصلاح الآخرة وصلاح النفس - [00:33:26](#)

مصالح الأسرة وصلاح المجتمع وصلاح الأمة. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا يا راغبات في كل علم نافع متطلع لزيادة الإيمان وتريد سهلا هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة - [00:33:55](#)

- [00:34:39](#)